



تفعيل دور الأنشطة التربوية نحو التفكك الأسري بالمجتمع وأثره على تنمية الحس الجمالي والتربوي لدى النساء "دراسة ميدانية بمحافظة السويس"

أ.د. أشرف عبد الفتاح مصطفى * - د. محمد درويش درويش **

د. إيمان عبد الرازي أبو الحسن *** - أ. فائزة أحمد محمود ****

مقدمة

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان، وجعل الزوجة سكرناً له، وجعل بينهما مودة، ورحمة، ورافة، ومحبة من خلال الزواج، والذي هو من سنن الله في الحياة، وهو حفاظ للأسرة والمجتمع. (عبد الفتاح، ٢٠١٥م، ٤٣-٤٧).

قال الله سبحانه: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم، آية: ٢١).

ولقد اهتم الإسلام كثيراً بالأسرة للأسباب التالية: لأنها تلبى مطالب الفطرة البشرية بالآتي: إيجاد الولد الذي يحمل اسم أبيه من بعده ويكون عوناً له في شيخوخته، وهي عمارة الأرض، وإشباع مطالب الجسد، وإشباع مطالب الروح والنفس، وقد وقف الإسلام موقفاً يتسم بالوسطية والاعتدال بين الإباحية الجنسية، والحرمان والكبت، وكذلك

* أستاذ بقسم التربية الفنية - ووكيل الكلية للبيئة وخدمة المجتمع - كلية التربية - جامعة السويس.

** أستاذ مساعد بقسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة السويس.

*** مدرس بقسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة السويس.

**** باحث تعليم - كلية التربية - جامعة السويس.

للأسرة مهام اجتماعية مثل: حفظ النسب من الاختلاط، وحماية المجتمع من الأمراض الاجتماعية والانحلال، وحمايته من الأمراض الجنسية والإيدز المصاحبة للزنى والشذوذ، ودعم التكافل الاجتماعي. (حلمى، ١٩-٢٠).

ومن هنا فقد عالجت بعض المؤسسات التربوية مثل هذه المشكلات بأسلوب تربوي بحيث يؤدي الالتزام بهذا الأسلوب إلى الحد منها، ومن أهم هذه الأساليب ما يتعلق بدور المدرسة وما يتضمنه من أنشطة تربوية. (رقيق، ٢٠١٥م، ٢٣-٢٥).

فالأنشطة التربوية أصبحت مهمة وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات، إلى التأكيد على نمو القدرات الشخصية والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات وأنماط سلوكية سليمة تؤدي إلى حياة سعيدة في مجتمعات ديمقراطية، واعتبرت القيم التربوية أمراً مهماً وأصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة كما أنها تساعد بمجالاتها المتنوعة في رفع مستوى الإنجاز، وكذلك تساعد في تغيير السلوك في الاتجاه المرغوب وهو ما يساعد دليل الأنشطة في تحقيقه، كما التفت التربويون لأهميتها في إعداد المتعلمين للحياة، وهي تكسب الطلاب مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة واحترام الآخرين والتماسك الأسري ... إلخ. (شحاته، ٢٠٠٢م، ١٦).

ويمكن إبراز أهمية النشاط المدرسي التربوي على طلاب المدارس الثانوية الفنية: أنه يعتبر مجالاً للكشف عن ميول التلاميذ ورغباتهم ومواهبهم، ولتزويدهم بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية، وللتغلب على المشكلات النفسية والسلوكية، ولإكسابهم كثيراً من الصفات، وكوسيلة هامة تعين في التوجيه التعليمي والمهني ولتنشيط المعلومات وتنمية شخصية التلاميذ، ويضفي على الحياة المدرسية جواً من الترويح

والتجديد، وإتاحة الفرص لمشاركة الطلاب في الحياة الاجتماعية وممارستها، ولاستثمارهم أوقات الفراغ، ولتبادل الخدمات والتعاون بين المدرسة والبيئة المحلية بما ينفعهم لتدريبهم على أساليب الخدمة العامة في مجتمعهم، ومن تلك الأنشطة: النشاط العلمي (الجماعات والجمعيات المختلفة)، والثقافي (الإذاعة المدرسية، الصحافة، المكتبات، المحاضرات، الندوات، الخطابة، الخط العربي، المناظرات، المسابقات الأدبية والثقافية)، والرياضي (التدريبات والمسابقات واللقاءات والنشرات الرياضية المتنوعة)، والفني (المعارض المدرسية، والتمثيل والعروض المسرحية، والأشغال اليدوية)، والاجتماعي (النادي المدرسي، والجمعيات التعاونية المدرسية)، والكشفي (المعسكرات والرحلات والزيارات). (سليمان، ضحاوى، ١٩٩٨م، ١٩١-١٩٦).

والمدارس الثانوية الفنية: وهي التي تزود السوق بالفنيين وعلى درجة مناسبة من الثقافة العامة، والفنية تمكنهم من القيام بتنفيذ المشروعات الصناعية والزراعية والتجارية وسد احتياجات الشركات والمصالح الحكومية والهيئات الأهلية، كما تمكنهم من السير بعملية الإنتاج في الطريق الصحيح. (سليمان، ضحاوى، ١٩٩٨م، ٢٧٩).

ويمكن زيادة فعالية الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية وتوفير مناخ تربوي ملائم لا يعتمد فقط على توفير الإمكانيات المادية والبشرية ولكن بوضع المعايير التربوية ومتابعة المديرية التربوية وإجراء البحوث والتجارب التربوية (سليمان، ضحاوى، ١٩٩٨م، ٢٧٩-٢٨١).

ومن هنا يبرز أهمية تفعيل الأنشطة التربوية فمن خلالها يمكننا تنمية قيم التماسك الأسرى وأسس اختيار شريك الحياة والحفاظ على تكوين الأسرة ورعايتها وتأسيس

العائلة، وأن كل راع مسئول عن رعيته فالرجل راع في أسرته مسئول عن رعاية أسرته مما يؤدي للحد من تداعيات التفكك الأسري.

مشكلة الدراسة

إن المتأمل لواقع المجتمع وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وما تبع من قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، وثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، ومما يلاحظ وجود تغيرات اجتماعية في المجتمع المصري بصفة عامة، وداخل الأسرة بصفة خاصة، وقد ترتب عليها ظهور بعض السلوكيات الخاطئة في المجتمع، وتمثل أهمها في سوء العلاقة بين الزوجين، مما نتج عنه كثرة المشكلات الأسرية، وحدث التفكك الأسري.

فتتسم التشكيلة الاقتصادية/ الاجتماعية في مصر منذ بداية السبعينيات وحتى مطلع العقد الحالي بأنها في حالة حركة مستمرة، ونظرًا لأهمية التغيرات التي لا تكون متوافقة مع السمات التكوينية لنمط الشخصية المصرية على بنية الوعي والأسرة والمدرسة والأنشطة التربوية والبناء القيمي المجتمعي المصري ومن أبرز الأضرار الواقعة هي مشكلة حدوث التفكك الأسري. (محمد، ٢٠٠٩م، ٢٥).

وكانت أكثر الأضرار مشكلة التفكك الأسري، ويترتب على هذه المشكلة عدة ظواهر أبرزها عدم الارتباط الأسري واستقراره وبدوره يؤدي لانتهيار المجتمع مما ينعكس سلبيًا على الأبناء بتأثيرات متعددة ومنها انتشار ظاهرة أولاد الشوارع وعلى المطلقات من نظرة دونية في المجتمع تشوبها الاحتقار الاجتماعي، وما يترتب أيضًا من وجود المطلق كمشكلة جديدة في بيت الأهل بجانب ظاهرة العنوسة المنتشرة في المجتمع. (المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات، ٢٠٠٣م، ٢).

وكان وجود قصور في مشاركة الأسرة للمدرسة في وضع اللائحة المنظمة لسلوك الطلاب داخل المدرسة. (محمد، ٢٠١٦م، ١١) وذلك من عواقب تفكك الأسرة وابتعاد كلا الطرفين عن واجباتهم اتجاه أبنائهم.

ومن ثم فإن الأنشطة التربوية بالمدرسة هي سبيل رئيسي لنجاح العملية التربوية؛ لأنها هي التي تهيب المناخ الذي يقوى ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها لذلك تحتل مكانة متميزة في المجتمع لدورها الفعال في بناء الحضارات.

وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

كيف يمكن تفعيل دور الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية للحد من تداعيات التفكك الأسري؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:-

١. ما مفهوم التفكك الأسري، وأهم مظاهره وأنواعه وأسبابه؟
٢. ما الأسس التربوية اللازمة للبناء السليم للأسرة في الإسلام؟
٣. ما أبرز الآثار التربوية المترتبة على التفكك الأسري على الأبناء في مرحلة المراهقة بمحافظة السويس؟
٤. ما أبرز الأنشطة التربوية التي تسهم في تحقيق التماسك الأسري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية؟

أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:-

١. تمكين تفعيل الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية للحد من تداعيات التفكك الأسرى.
٢. تحديد مفهوم التفكك الأسرى وأهم مظاهره وأنواعه وأسبابه.
٣. التعرف على الأسس التربوية اللازمة للبناء السليم للأسرة فى الإسلام.
٤. الوصول إلى أبرز الآثار التربوية المترتبة على التفكك الأسرى على الأبناء فى مرحلة المراهقة بمحافظة السويس.
٥. توضيح أبرز الأنشطة التربوية التى تسهم فى تحقيق التماسك الأسرى لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

أهمية الدراسة

وتكمن أهمية البحث فيما يلى:

- ١- معالجة أحد المشكلات الأسرية التى نعانى منها بمحافظة السويس وهى مشكلة التفكك الأسرى من منظور إسلامى بأسس تربوية.
- ٢- الكشف عن دور الأنشطة التربوية بالمدرسة فى التعامل بشكل أفضل مع المشكلات الزوجية التى تؤدى للطلاق ومواجهة التفكك الأسرى.
- ٣- إلقاء الضوء على الاهتمام بالمدرسة والأنشطة التربوية بها والتكوين المجتمعى للأسرة ودور الإسلام فى ذلك.
- ٤- تنمية قيم التماسك الأسرى وتكوين الأسرة وحقوق الزوجين فى الإسلام.
- ٥- كيفية اختيار الزوجين على أسس إسلامية والتوافق بينهما.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، حيث يعتمد المنهج الوصفي على تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة بالبحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص بأنهم يصورون الوضع الراهن في بعض الأحيان، ويحددون العلاقات التي توجد بين الظاهرات أو التيارات التي تبدو في عملية نمو، ومن حين لآخر يحاولون وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة. (دالين، ترجمة الخضرى وآخرون، ١٩٧٧م، ٢٩٢).

حدود الدراسة

حدود زمنية

مدة إجراء الدراسة.

حدود مكانية

محافظة السويس، لأن محافظة السويس تحتل المركز الثالث لمحافظات جمهورية مصر العربية وتبرز فيها الارتفاع المتزايد لحالات الطلاق والتفكك الأسرى عبر السنوات الخمس سنوات الأخيرة منذ أوائل عام ٢٠١٠م وحتى أواخر عام ٢٠١٥م. (المقابلة السابقة مع المحامى العام بشأن محكمتى الأربعين والسويس، الخميس ٢٠١٦/٣/١٠م).

حدود موضوعية

تقتصر الدراسة الحالية على تفعيل الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية للحد من تداعيات التفكك الأسرى بمحافظة السويس.

١. مدرسة الصناعات المتقدمة نظام خمس سنوات.
 ٢. مدرسة التجارة المتقدمة نظام خمس سنوات.
 ٣. مدرسة الزراعة المتقدمة نظام خمس سنوات.
- وذلك لأن أغلبهم لم يتموا تعليمهم الجامعي ويتزوجون.

مصطلحات الدراسة

التفكك الأسري

التفكك لغة: (فك) الشيء - فكاً: فصل أجزائه و-: فصله من غيره. يقال: فك العقد، والقيد. (انفك) الشيء: انفصل و- العقدة ونحوها: انحلت. (تفكك): انفك. (مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ٢٠٠٢م، ٤٧٩).

الأسرى لغة: (الأسرة): أهل الرجل وعشيرته. و-: الجماعة يربطها أمر مشترك. (مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ٢٠٠٢م، ١٦).

التفكك الأسري اصطلاحاً: هو اختلال السلوك في الأسرة، وانتهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، جراء عدد من العوامل أو الأسباب، لعل أبرزها:-

عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج في البداية، والمشكلات الأسرية، وفشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة، والفقر والبطالة، وعمل المرأة، ووجود خدم في الأسرة، والطلاق، والخيانة الزوجية، وتحديات العولمة والإعلام، والزواج بغير المسلمة. (السيد، ٦٨).

وتتبنى الباحثة التعريف الإجرائي للتفكك الأسرى "إن التفكك يتحقق بحالة أو أكثر من الحالات التالية: (الطلاق، الانفصال أو الهجر، وحالات الخصام الأسرى) (الشجار والمنازعات العائلية)، وكذلك وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو غياب أحدهما أو كليهما لفترة طويلة". (سعيد، ٥١).

الأنشطة التربوية

هو كل ما يقوم به الطالب والمدرس خارج نطاق الدرس التقليدي بمفهومه التقليدي بالإضافة إلى أنه يتميز بأنه مجال يختار فيه الطالب ما يلائم قدراته وميوله وما يشبع حاجاته النفسية. (رستم، على، ٧٣).

ولقد حددت لجنة الأنشطة التربوية والمهارات العملية بمؤتمري تطوير مناهج التعليم الابتدائي، تطوير التعليم الإعدادي بأن الأنشطة التربوية والمهارات العملية هي التي تجعل التلميذ لديه مهارات عملية تسهم في تمتيتها جميع مجالات الفنون والأنشطة والمجالات العملية، كما أنها تجعل التلميذ أيضاً يستثمر المهارات في القيام بأعمال بسيطة. (الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الابتدائي، لجنة الأنشطة التربوية والمهارات العملية، التقرير النهائي، ٨٧). وتمثلت هذه الأنشطة في الأنشطة التربوية والمهارات العملية بالتعليم الأساسي، في مواد التربية الرياضية، التربية الفنية، التربية الموسيقية، الاقتصاد المنزلي والمجالات العملية.

ونستخلص مما سبق أن مفهوم الأنشطة التربوية والمهارات العملية يمكن توضيحه في أنه الخبرات التي يمر بها الطلاب من خلال نشاط عقلي ونفس - حركي

للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم وذلك بممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية، كما أن المهارات العملية هي المهارات التي يتعلمها الطلاب عن طريق العمل.

وتنقسم الأنشطة التربوية إلى ثلاثة أقسام: - (وزارة التربية والتعليم، المؤتمر القومي لتطوير مناهج التعليم الابتدائي، التقرير النهائي لورشة العمل، القاهرة، فبراير ١٩٩٣م، ٨٧).

١. أنشطة مصاحبة للمناهج الدراسية ويقوم بها معلم المادة.
 ٢. أنشطة صفية منهجية: - رياضية، فنية، موسيقية، مهارات عملية ويقوم بها معلم الأنشطة التربوية والمهارات العملية.
 ٣. أنشطة لاصفية خارج المناهج الدراسية: - وتجرى خلال اليوم الدراسي أو خارجه وتتم خلال لجان ثقافية وفنية ورياضية واجتماعية وغالباً يكون الأخصائي الاجتماعي هو المنسق لهذه الأنشطة بالتعاون مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس على اختلاف تخصصاتها ووفقاً لطبيعة عمل كل لجنة.
- وتقتصر الدراسة الحالية على الأنشطة التربوية اللاصفية خارج المناهج الدراسية (الاجتماعية - الثقافية - الصحية).
- وتقترح الباحثة التعريف الإجرائي للأنشطة التربوية "الأنشطة التربوية اللاصفية خارج المناهج الدراسية (الاجتماعية - الثقافية - الصحية) مثل الندوات من خلال الأخصائي الاجتماعي والنفسي بالمدرسة الثانوية الفنية لتنمية قيم التماسك الأسري".

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

أ- دراسات فى الأنشطة التربوية

١. دراسة معوض حسن إبراهيم مرعى: "إعداد معلم الأنشطة التربوية والمهارات العملية بمرحلة التعليم الأساسى فى مصر"، ١٩٩٩م. (إبراهيم، ١٩٩٩م).
هدف البحث هو تطوير نظم إعداد معلم الأنشطة التربوية والمهارات العملية ليكون هذا المعلم قادراً على تدريس الأنشطة متكاملة فى الصفوف الثلاثة الأولى من الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، ومتعمقاً فى تخصص أو أكثر فى الصفوف الأخيرة من التعليم الأساسى.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى.

وقد توصلت إلى عدة نتائج منها:

١. أوضحت الدراسات السابقة وتحليل الواقع الحاجة الماسة إلى معلم للأنشطة التربوية والمهارات العملية بمرحلة التعليم الأساسى.
٢. دراسة سوزان فتحى محمد حسن: "التعاون بين الأسرة والمدرسة لتفعيل علاقة المعلم الإنسانية بطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة السويس" (٢٠١٦م). (محمد، ٢٠١٦م).

هدفت الدراسة إلى توضيح التعاون بين الأسرة والمدرسة لتفعيل علاقة المعلم الإنسانية بطلابه فى المرحلة الثانوية بمحافظة السويس.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى.

وقد توصلت إلى عدة نتائج منها:

- وجود قصور في مشاركة المدرسة للأسرة في وضع اللائحة المنظمة لسلوك الطلاب داخل المدرسة.
- ضعف المشاركة الفعالة للمعلم مع طلابه عند ممارسة الأنشطة التربوية.
- غياب الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلم حول كيفية التواصل الفعال مع الطلاب.
- افتقاد لغة الحوار والمناقشة بين المعلم وطلابه.

ب- دراسات في التفكك الأسري:

١. دراسة مها زكريا صالح الانتماء الأسرى ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية لأمهات عاملات وغير عاملات دراسة وصفية مقارنة (٢٠٠٠م). (صالح، ٢٠٠٠م).

هدف البحث إلى الكشف عن دلالة الفروق بين الانتماء الأسرى والتحصيل الدراسي لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. واستخدم البحث المنهج الوصفي.

وكانت أهم النتائج:

١. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة ما بين مستوى الانتماء ومستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.
٢. عدم وجود فروق دالة بين الانتماء للأسرة والتحصيل الدراسي لأبناء الأمهات العاملات وغير العاملات.

٣. وجود فروق دالة بين مستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ الإناث والذكور من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الإناث من أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

أ. دراسات فى الأنشطة التربوية

١. دراسة (Nagwa Ibrahim Mohamed): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس وفقاً للأنظمة التمثيلية لدى معلم اللغة الفرنسية بالمرحلة الإعدادية (٢٠١٦م). (Mohamed, 2016).

هدف البحث إلى تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس من خلال برنامج تدريبي معد وفقاً للأنظمة التمثيلية لدى معلم اللغة الفرنسية بالمرحلة الإعدادية.

واستخدم البحث المنهج التجريبي

وكانت أهم النتائج هي:

١. وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لبطاقة الملاحظة فى مهارات تنفيذ الدروس لصالح التطبيق البعدى.
٢. فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنظمة التمثيلية لتنمية مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس لدى معلم اللغة الفرنسية بالمرحلة الإعدادية.

ب. دراسات فى التفكك الأسرى:

١. دراسة (Vogtli, Judith Marie): "وصف اتجاهات شخصية الأمهات المطلقات وحياتة جزء من أطفالهن" ١٩٨٩م. (Marie, 1989).

هدفت الدراسة إلى يقرر ما الشخصية كانت الأنسب إلى أمهات المطلقات وأبنائهم التى يعشن بغض النظر عن الأنثى نموذجاً مشابهاً فى استعمال كيفية صنع القرار بالطلاق.

وقد استخدمت المنهج الوصفى.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. ارتفاع متوسط معدلات الطلاق.
٢. عكس تحليل الاختلاف لأجل مقاييس مكررة.
٣. وصف كل غلاف مستويا ومتغير التابعة ومواضيع انحياز الجنس سواء الأم أو الأب.

٢. دراسة (Hackstaff. Karla Brent): "ثقافة الطلاق وعلاقات النوع باختلاف الجنس الرجل والمرأة" ١٩٩٤م. (Brent: Divorce Culture, 1994).

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات المطلقات وثقافة المطلقات فى سن متأخرة وبعد فترة من الزواج، وكذلك فى سن مبكرة وبعد فترة بسيطة من الزواج فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد استخدمت المنهج الوصفى.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

٣. ارتفاع حالات الطلاق فى أمريكا.
٤. هناك علاقة معنوية بين كل متغيرات الدراسة وسن السيدة عند الطلاق.
٣. دراسة (Ehab Mohumed Tawfik Mahmud Sakr): "محددات السن عند الزواج الأول للإناث فى مصر" ٢٠١٣م. (Tawfik, 2013).

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات السن عند الزواج الأول للإناث فى مصر خلال الفترة من ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٨م، مدى تغيرات احتمالات الزواج للإناث عبر

السنوات وقياس العمر المتوقع للزواج الأول للإناث في مصر لسنة ٢٠٠٦م، التعرف على المحددات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على السن عند الزواج الأول للإناث في مصر ومدى تغيرها خلال الفترة من ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٨م.

وقد استخدمت المنهج الوصفي والمقارن.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١. ارتفاع متوسط عمر العزوبية حتى الزواج الأول للإناث في مصر أى بزيادة

قدرها سنة واحدة لكل عقد من الزمان من ١٩٨٦م حتى ٢٠٠٥م.

٢. هناك علاقة معنوية بين كل متغيرات الدراسة و سن السيدة عند الزواج الأول لها.

٣. هناك ارتفاع ملحوظ لمتوسطات السن عند الزواج الأول اللاتي سبق لهن

الزواج خلال ١٩٩٥م وحتى ٢٠٠٨م مع ملاحظة الثبات فى تلك المتوسطات.

وقد قام فريق البحث بعمل تجارب عملية طبقت على بعض الطلاب بالمدرسة

الثانوية الصناعية المتقدمة الخمس سنوات قسم الخزرفة والفن - وقد كانت النتائج العملية

فى مجال الفنون عامة بشكل ممتاز وخصوصًا مجال النسيج اليدوى والطباعة للفئة التى

تتمتع بالترابط الأسرى والاستقرارى والمعنوى،س وعلى العكس تماما كانت النتائج للفئة

التى تعانى من التفكك الأسرى كانت النتائج سلبية وهذا يدل على أن جميع الأنشطة

التربوية والفنية تعكس الحالة النفسية والتربوية للنشء.

وقد استخدم فريق البحث بعض التقنيات والأساليب فى مجال النسيج اليدوى لإحداث بعض الزخارف لإنتاج بعض المشغولات يمكن توظيفها فى بعض الأعمال الفنية المنزلية كالحديديات والستائر والتلوهاات والمفارش والمشيات وكمعلقات النسجية وخلافه.

حيث تم توثيق هذه الأعمال فى الصور التالية:

الجانب العملى والتطبيقى فى البحث:



ويلاحظ في السنوات الخمس الأخيرة منذ أوائل عام ٢٠١٠م وحتى نهاية عام ٢٠١٥م تعدد حالات الطلاق في المجتمع المصري بصفة عامة ومحافظة السويس بصفة خاصة.

وفي محافظة السويس، تؤكد بعض الإحصاءات التي تم الحصول عليها من محكمتي الأربعين والسويس بأن أعلى نسبة الطلاق في مركز الأربعين عن مركز السويس، وفي ارتفاع متزايد عبر السنوات الخمس الأخيرة منذ أوائل عام ٢٠١٠م وحتى أواخر عام ٢٠١٥م هذا ما يمكن اعتباره مؤشراً خطيراً على الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الطلاق ومما يعنى استنزاف لمقدرات المجتمع المالية والبنوية مما يستدعى دراسة الظاهرة بكل جدية وعمق. (مقابلة مع المحامى العام بشأن محكمتي الأربعين والسويس، الخميس ١٠/٣/٢٠١٦م).

جدول رقم (١)

ويوضح الجدول التالي زيادة معدلات الطلاق في السويس:

جدول (١) معدلات الطلاق في محافظة السويس في الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٥م

الإجمالي	محكمة السويس	محكمة الأربعين	العام
٦٠٥	٢٥٥	٣٥٠	٢٠١٠م
١٠٢٠	٢٧٠	٧٥٠	٢٠١١م
١٤٣٥	٤٣٥	١٠٠٠	٢٠١٢م
١٥٩٠	٥٥٥	١٠٣٥	٢٠١٣م
١٧٥٥	٦١٥	١١٤٠	٢٠١٤م

الإجمالي	محكمة السويس	محكمة الأربعين	العام
٢٠٥٥	٧٣٥	١٣٢٠	٢٠١٥م
٩٨١٠	٢٨٩٥	٦٩١٥	الإجمالي

من خلال هذا الجدول نلاحظ ما يأتي، أنه منذ عام ٢٠١٠م و حتى عام ٢٠١٥م معدلات الطلاق في ارتفاع متزايد، فقد زادت من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠١٥م بنسبة ٧٠٠ حالة في الأربعين، وبنسبة ٤٨٠ حالة في السويس، كما أن محافظة السويس تحتل المركز الثالث على الجمهورية في ازدياد معدلات الطلاق بها وارتفاعها المستمر.

وفي هذا السياق أشار السيد رئيس الجمهورية في خطابه التليفزيوني في عيد الشرطة ٢٥ يناير ٢٠١٧م أن نسبة حالات الطلاق في خلال خمس السنوات الأخيرة في الجمهورية قد وصلت إلى أكثر من ٤٠%.

وبناء على ذلك يمكن صياغة النتائج في:

١. أن الترابط الأسري له آثار إيجابية على مخرجات النشء الفنية والجمالية والتربوية على العكس من ذلك الأسر التي تعاني من التفكك الأسري.
٢. أن السويس تحتل المركز الثالث على محافظات الجمهورية ومعدلات الطلاق بها في ازدياد وارتفاعها مستمر.
٣. أعلى نسبة للطلاق في مركز الأربعين عن مركز السويس.
٤. الارتفاع المتزايد عن السنوات الخمس الأخيرة منذ أوائل عام ٢٠١٠م وحتى أواخر عام ٢٠١٥م.

٥. للأنشطة التربوية وخاصة الثقافية كالثقافة الزوجية أثارها فى اختيار شريك الحياة على أسس إسلامية سليمة.

التوصيات:

١. وضع مادة فى المقررات الدراسية باسم الثقافة الزوجية.
٢. زيادة الأنشطة التربوية ومنها الثقافية فى اختيار الزوجات بأسس إسلامية.
٣. وضع برامج تدريبية للمتزوجين والمقبلين على الزواج.
٤. التأكيد على الأنشطة التربوية والفنية والأعمال اليدوية والنسجية.
٥. التآلف بين دور الأسرة والمدرسة فى الحث وعلى الترابط الأسرى وأهميته فى بناء المجتمع.

المراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً- كتب التفسير

- ١- طنطاوى، محمد سيد، ١٩٨٥م، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار السعادة، م١٠، القاهرة، ص ص ١٢١، ١٢٣.
- ٢- طنطاوى، محمد سيد، ١٩٨٥م، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار السعادة، م١١، القاهرة، ص٧٦.

ثالثاً: القواميس والمعاجم

- ١- اللقانى، أحمد حسين، الجمل، على أحمد، ٢٠٠٣م، معجم المصطلحات التربوية والمعرفة فى المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- دالين، ديو بولد ب.فان، ترجمة عثمان، سيد أحمد، ١٩٧٧م، مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، (د.ن)، ص٢٩٢.
- ٣- غيث، محمد عاطف، ١٩٧٩م، قاموس علم الاجتماع، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٤- رجب، مصطفى، طه، حسين، مناهج البحث التربوى بين النقد والتجديد، دار العلم والإيمان، القاهرة، (د.ت).

رابعاً- الكتب العربية

- ١- الحارثى، أبو فريحان جمال بن فريحان، ٢٠١٣م، الطلاق أسبابه وعلاجه، منارة الإسلام للنشر والتوزيع، القاهرة.

- ٢- ابن العدوى، أبى عبد الله مصطفى، ٢٠١٣م، أحكام النكاح والزفاف والمعاشرية الزوجية فى سؤال وجواب، دار ابن رجب، القاهرة.
- ٣- القاضى، أحمد بن عبد الرحمن، ٢٠١٠م، الخلافات الزوجية (أسبابها، وعلاجها).

خامساً: رسائل الماجستير والدكتوراه

- ١- محمد، أمل أحمد جمعة، ٢٠١٣م، "برنامج إرشادى لتنمية تميز الذات لدى أبناء أمهات الطلاق العاطفى"، كلية التربية، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه الفلسفة فى التربية (تخصص الإرشاد النفسى).

سادساً- الكتب المترجمة

- ١- آدر، ألفريد، ٢٠٠٥م، الطبيعة البشرية، ترجمة عادل نجيب بشرى، دار المجلس الأعلى للثقافة، ع ٨٤٦، القاهرة.

سابعاً: الدوريات والمجلات العربية

- ١- سينفتوفا، فالنتين م. موجادام ولوسى، ٢٠٠٥م، "قياس مدى تمكين المرأة من حقوقها: المشاركة والحقوق فى المجالات المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية"، من أبحاث المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، "النتائج: تمكين المرأة من حقوقها - عشر سنوات بعد مؤتمر بكين، ١٨٤٤، يونية/جزيران، ١١.

ثامناً: المؤتمرات والملتقيات

- ١- الخياط، عالية بنت محمد، ٢٠١٣م، "دور الأسرة التربوى فى تدعيم معانى الوحدة الوطنية لدى الأبناء"، مؤتمر الوحدة الوطنية ... ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المنعقد فى الفترة من ١٦-١٨ سبتمبر، السجل العلمى (٤).

تاسعاً: الوثائق والتقارير

عاشراً: الصحف

حادى عشر - مواقع على شبكة الإنترنت

- 1- <http://www.proquest.com/go/pqissupportcontact.on 22/8/2016>.

اثنى عشر: المراجع الأجنبيةة

ثالث عشر: رسائل الماجستير والدكتوراه الأجنبيةة

- 1- Ehab Mohamed Tawfik MahmOud Sakr, 2013, "Determinants of Age at First Marriage among Egyptian Women", faculty of Economics a political science, Cairo university, master of science.
- 2- Hackstaff.karla Brent, 1994, "Divorce culture: A breach in gender relations", university of California, Ph.D..
- 3- Vogtli, Judith Marie, 1989, "Personality attributions a Scribed to divorced mothers living apart from their children", state university of new York at buffalo, Ph.D.